

الأغاني

فدخلنا عليه وعنده زيد جالس وفاطمة امرأة ابن حزم في الحجلة وجاءت سكيئة فقال ابن حزم أدخلوها وحدها وقالت وإني لا أدخل إلا ومعني ولائدي فأدخلن معها فلما دخلت قالت يا جارية أثنى لي هذه الوسادة ففعلت وجلست عليها ولصق زيد بالسريير حتى كاد يدخل في جوفه خوفا منها فقال لها ابن حزم يا بنة الحسين إن الله يحب القصد في كل شيء فقالت له وما أنكرت مني إني وإياك وإني كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ولا يرى الخشبة في عينه فقال لها أما وإني لو كنت رجلا لسلطت بك فقالت له يا بن فرتنى ألا تزال تتوعدني وشتمته وشتمها فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي ما بهذا أمرنا فأمر الحكم ولا تشاتم فقالت لمولاة لها من هذا قالت أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم فقالت لا أراك ههنا وأنا اشتهم بحضرتك ثم هتفت برجال قريش وحضت ابن أبي الجهم وقالت اما وإني لو كان أصحاب الحرة أحياء لقتلوا هذا العبد اليهودي عند شتمه إياي أي عدو الله تشتمني وأبوك الخارج مع يهود صباية بدينهم لما أخرجهم رسول الله إلى أريحاء يا بن فرتنى قال وشتمها وشتمته .

قال ثم أحضرنا زيدا فكلمها وخضع لها فقالت ما أعرفني بك يا